

# صاحب الجلالة الملك يعين عدداً من العمال والموظفين السامين بوزارة الداخلية

**الرباط** ــ استقبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني مساء اليوم بقاعة العرش السادة : حميد البخاري الخليفي وعينه عاملا مفتشا عاما بوزارة الداخلية والسيد أحمد مطيع وعينه والياً على ولاية الدار البيضاء الكبرى وعبد الكريم العروسي وعينه عاملا على إقليم أجدير، ومحمد الظريف وعينه مديرا عاما للأمن الوطني، وعبد العزيز العفورة وعينه عاملا مديرا للتعمير والهندسة المعمارية وإعداد التراب الوطني والمحافظة على البيئة، وأحمد الميداوي وعينه عاملا على عمالة المحمدية زناتة، وعبد الفتاح مجاهد وعينه عاملا مديرا للوكالة المعمارية بالدار البيضاء، وموحا الرقيبي وعينه عاملا مكلفا بمهمة بوزارة الداخلية، والعقيد محمد بلحاج وعينه مديرا لمدرسة استكمال تكوين أطر وزارة الداخلية، والسيد أحمد الفزازي الوالي السابق للدار البيضاء الكبرى.

وقد خاطبهم جلالته بالكلمة التالية :

**الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه**

**خدامنا الأوفياء**

ها نحن نلتقي بكم اليوم ومنكم من سميناه في مناصب جديدة ومنكم من نقلناه من منصب إلى منصب، والتسمية والنقل كلاهما يعني بقاء الاعتراف بما تتحلون به من مكارم أخلاق. وحسن مسعى وضبط للأمور والمسؤولية.

وما تعييننا لهذا هناك وللآخر هناك إلا لمصلحة عليا ارتأيناها واعتبرنا أنه أتى أوانها، فعليكم جميعا سواء الذين انتقلوا من منصب أو الذين يحتلون المنصب لأول مرة أن تعلموا وتتأكدوا أن عطفنا عليكم سامي وأن ثقتنا فيكم كاملة.

وبهذه المناسبة أريد أن أقول كلمة خاصة في السيد الفزازي الذي أعرفه شخصيا، لأنني تعاملت معه منذ أن أعتليت عرش أسلافنا المكرمين لأقول له إنه كان عليه من الناحية القانونية أن يبارح مسؤولياته ومقامه في الدار البيضاء منذ سنين، لأنه بلغ السن القانوني للتقاعد، إلا أننا نعلم أنه في هذا البلد الأمين وفي تقاليد العرش المغربي العلوي بالخصوص ليس هناك تقاعد، فخادم البلاد وخادم العرش يبقى متحملا لمسؤولياته ممارسا إياها إلى أن يأتي الظرف الذي يجب أن يغادرها، واننا نعتقد أن ما قضاه السيد الفزازي بوزارة الداخلية وبالدار البيضاء بالخصوص لهو كاف، وإنه ليستحق كل الاستحقاق أن يطمح إلى نوع من الراحة.

وإننا بهذه المناسبة ليسرنا أن ننوه به كمواطن وكعامل وكرجل سلطة.

أما أنتم خدامنا الأوفياء، فلستم بغرباء عنا، إننا تتبعنا عملكم عن كثب، فالمدير العام للأمن الوطني الذي أصبح مفتشا بوزارة الداخلية تتبعنا عمله حينما كان في مناصب مختلفة من وزارة الداخلية، وفي الأمن كذلك، وإننا إذ نسميه مفتشا فمعنى هذا إننا نطوق عنقه بمسؤولية البحث والتحري والتنقيب عن كل ما من شأنه أن يضر بوزارة الداخلية كما هو العمل في الوزارات الأخرى، فهذه مسؤولية أعم وأشمل.

أما عاملنا في إقليم سوس فنعرفه حينما كان في الجمارك وحينما كان في إقليم القنيطرة، فنقول له إننا مسرورون



به وبما قام به في إقليم سوس، بالطبع الأشخاص والعقليات تختلف باختلاف المناطق فعقلية أهل الدار البيضاء الذين هم عزيزون علينا كجميع أهل الأقاليم والعمالات لهم عقليتهم، فعليه أن يتحلى بالمرونة والحصافة الكافية دون أن يتخلى عن الحزم والجد الذي هو معروف به.

ونقول لخلفه في سوس لقد بحثنا عنه وراقبناه حينما كان بالخصوص عاملا في بني ملال، فلنا اليقين انه سيعرف كيف يأخذ بناصية المسؤولية علما منه بأن سوس ليس هو بني ملال، ولكن دائما الشعار قبل كل شيء هو الحزم والجد والتقرب أكثر ما يمكن من المواطنين والسكان والرعايا منتخبين ومنتخَبين.

لم يكن في انتظارنا حينما اخترنا السيد الظريف ليكون مسؤولا بالوكالة المعمارية بالدار البيضاء انه سيصبح يوما ما مديرا عاما للأمن ولكن التكوين القانوني من جهة والاستقامة من جهة أخرى هما سبيلان للوصول إلى مسؤوليات لم تكن منتظرة، فعليه إذن أن يتحلى بما يجب أن يتحلى به.

أما خلفه فعليه أن يعلم أن الجهاز الذي سيجد أمامه هو جهاز تام واقف على رجليه ومؤطر أحسن تأطير، فعليه أن يتمم الأعمال التي بدأها سلفه.

تعلمون ما نوليه للتعمير من أهمية، لأن التعمير هو مرادف للحضارة، ذلك أنه حينما يقال : في تاريخ فلان وتاريخ فلان بلغ العمران أجمله وأشده، يعني أن الحضارة بلغت أوجها، فالتعمير هو العمران فيجب أن يكون عمله الذي سيمارسه عملا ملتصقا أولا بالحقيقة المغربية، وثانيا بالعبقرية الخاصة لكل جهاتنا، لأن ما يجعل من المغرب بلدا أصيلا هو أنه يمتاز في إطار وحدة المشاعر الوطنية بمقومات جهوية يختلف بعضها عن بعض.

السادة الآخرون نقول لهم : إننا سنرى عملهم «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» فاجتهدوا لنرى ما أنتم عليه قادرون، ولنا اليقين أنكم بحول الله وقدرته سوف تحققون الشيء الذي نريده.

السيد موحا معرفتنا به قديمة، حيث أنه كان من أفراد القوات المسلحة الملكية، ومازال في روحه وتفكيره من أفراد القوات المسلحة الملكية، فقد عيناه في منصب إداري بوزارة الداخلية، ولي اليقين بأن ما له من معرفة وبالخصوص بأقاليمنا الصحراوية وبرعايانا في الصحراء سيجعله مستشارا أميناً ومنفذاً صادقاً.

وأختم هنا بالكولونيل بلحاج، من خصاله أنه يحمل زيادة على الوسام الذي يحمله الآن وهو فريد في طوقه أوسمة ماجدة ومجيدة سواء في الميدان الوطني أو الميدان العربي، وقد استحق تلك الأوسمة سواء هنا أو في الجولان، وقد قررنا أن نسميه على رأس مدرسة تكوين الأطر بالقنيطرة لأسباب مختلفة ومتكاملة، أولا الاستقامة، وثانيا التفتح الذهني، وثالثا الانضباط الصارم الذي لا يقبل المهاودة.

تعلم الكولونيل بلحاج أن تلك المدرسة تكون أطر الداخلية والعمال والقواد الممتازين والقواد، فعليك أن تكون حازما وغير متهاون مرنا ولكن غاضبا حينما ترى ما لا يرفع اسم وزارة الداخلية وموظفيها لأن موظفي هذه الوزارة هم في احتكاك مستمر يومي مع رعايانا.

نعلم كذلك أنك متشبث بالتقاليد، والقائد الممتاز والعامل يجب عليه قبل كل شيء أن يكون مخزنياً، ومعنى مخزني أن يكون متشبعا بمثل الدولة، فلهذا أرجو لكم جميعا النجاح والتوفيق.

واعلموا أن كل أطر تتجدد تترك بصماتها على المكاتب والمسؤوليات التي تعمل فيها، فحاولوا رعاكم الله أن تبقى بصماتكم بصمات خير ويمن ونجاح.